

فلسفة الفعل من النظر إلى العمل عند العلامة البشير الإبراهيمي

د/ حرة طيبي

-جامعة تلمسان -

الملخص:

الذي استطاع خدمة قضايا دينه وبلده، الشخصية القيادية المتفردة التي برعت في سماء الثقافة العربية الإسلامية¹.

الأديب المصلح العلامة البشير الإبراهيمي²، سياسي ودبلوماسي، أحد أعمدة النهضة الأدبية والفكرية والدينية التربوية في الجزائر، من أصحاب المذهب المالكي، ومن أعلام الفكر والأدب في العالم العربي ومن العلماء الجزائريين، وهو رفيق النضال لعبد الحميد ابن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية الجزائرية ونائبه، ثم خليفته في رئاسة جمعية العلماء المسلمين، وطبعا للعلامة الشيخ البشير الإبراهيمي سيرة علمية مجيدة وحضور قوي حافل بالأحداث والتواريخ، كما يعد عالما في الفقه والتشريع واللغة والأدب، وخطيبا مفوهاً وشاعرا كبيرا يهزّ المنابر بجزالة ألفاظه ويثير المشاعر بقوة أشعاره وخطبه التي كان يوصي فيها دائما بالعمل البناء والموعظة الحسنة.

وقد ظهر خلال النصف الأول من القرن العشرين جماعة من العلماء الجزائريين الذين حاولوا جاهدين تأسيس مبادئ كان لها فضل وغاية جليلة في نشر الأسس الصحيحة، متأثرين بأفكار النهضة والإصلاح التي مثلها مجموعة من المفكرين على رأسهم جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وآخرون ممن اهتموا بقضية الوطن في كامل أقطار العالم الإسلامي، واهتمت هذه الجمعية الإسلامية الجزائرية بالإصلاح الاجتماعي والديني، كما سطرت أهدافا محكمة مبدئها العلم، وغايتها تحرير الشعب الجزائري، والنهوض به و زرع القيم الإسلامية والمحافظة على الهوية بتحرير العقول والأرواح وتحرير الأبدان والأوطان والأول أصل للثاني، فإذا لم تتحرر العقول والأرواح من الأوهام في الدين وفي الدنيا كان تحرير الأبدان من العبودية والأوطان من

حظي الإمام العلامة البشير الإبراهيمي باهتمام واسع من قبل الباحثين الذين قاموا بدراسة آثاره الفكرية والأدبية والعلمية المختلفة عرضا وتحليلا خاصة ما جاء في مشروعه الإصلاح والتربوي مؤمنا بأن تحرير العقول من الأوهام سيمهد حتما إلى تحرير الروح من القيود هذا ما ظهر في جل كتاباته الفلسفية حول الفعل بين النظري والتطبيقي.

الكلمات المفتاحية: العلامة، الإبراهيمي، الجمعية، الفلسفة، الفعل، الإصلاح، التربية، التحرير.

Résumé :

Beaucoup de chercheurs se sont fort intéressés à l'érudit El Bachir AL IBRAHIMI qui ont étudié, par la présentation et l'analyse, ses divers effets intellectuels, littéraires et scientifiques, notamment son projet réformiste et éducatif car il croit que la libération de l'esprit des illusions mène sûrement à la libération de l'âme des barreaux, ce qui montre dans la plupart de ses œuvres philosophiques concernant l'acte entre la théorie et la pratique.

Mots-clés: érudit-AL IBRAHIMI-association-acte-réformation-éducation-libération

إن من أهم علماء الجزائر الأفاضل الذين قادوا حركة الإصلاح الاجتماعي الشاملة الشيخ المصلح البشير الإبراهيمي-رحمه الله تعالى-الذي كرس حياته للعلم طالبا وناشرا، ولأمة والجزائر خادما مصلحا، الرجل

في شأن ذلك ما يلي: " من أراد أن يخدم هذه الأمة فليقرأها كما يقرأ الكتاب وليدرسها كما يدرس الحقائق العلمية فإذا استقام له ذلك استقام له العمل وأمن الخطأ فيه وضمن النجاح والتمام له فإن تصدى لأي عمل يمس الأمة من غير درس لاتجاهها ولا معرفة بدرجة استعدادها كان حظه الفشل"⁵ هذا التغيير 2 لا يأتي إلا بالتربية والتعليم و يكون بالتوجيه السلوكي والخلقي، فالأخلاق هي إرادة الفرد التي تعمل تحت ضابط من الدين والأدب والعقل، وبها يختار المرء سبيله في الحياة، ويضمن لنفسه القيم و العادات الطيبة التي تنهض بالوطن وتنقن العمل، هذا ما وصى به شيخنا الابراهيمي: الأخلاق القويمة المتينة، والعلم القوي النافع، فالعلامة زواج بين العلم والسلوك لبنية ثقافية سليمة كما ذكرنا علما أن السلوك هو مجموعة من التصرفات الصادرة عن الانسان والتي تكون بتأثير الثقافة والعاطفة والقيم والأخلاق ويكون إما سلوكا سلبيا أو ايجابيا، لذلك يرى أنه لابد من رفع المستوى الأخلاقي الذي يجب أن يتأسس على مصدري الأخلاق المتينة في المجتمع وهما: القرآن الكريم الذي يعتبر السند الأخلاقي للمسلمين ثم الأدب الذي يمثل بدوره الشخصية المثالية مؤكدا ذلك في قوله: 2 " فالواجب على مجتمعنا الذي ننشد تكوينه أن يبذل مجهودات قوية لرفع درجة الأخلاق عندنا ومن فكري الخاص أن هذه الناحية من أمراضنا هي أيسر معالجة من جميع النواحي إذا احسنّا تسيير الجهود الفردية في التربية المنزلية، لأن لنا أساسا تبنى عليه ولا يعسر جد العسر إحياءه وهو الأخلاق الإسلامية المتوارثة في الجملة والتي تجد معظمها في القرآن الكريم في أوضح عبارة وأوضح بيان ثم الأخلاق العربية المأخوذة من آدابهم التي هي أنفس ما خلفوه لنا من التراث"⁶.

لقد نوه الاسلام بالخلق الحسن ودعا إلى تربيته في المسلمين، وتنميته في نفوسهم، واعتبر ايمان العبد بفضائل نفسه، واسلامه بحسن خلقه، وأثنى الله تعالى

الاحتلال متعذرا أو متعسرا، حتى إذا تمّ منه شيء اليوم، ضاع غدا لأنه بناء على غير أساس والمتوهم ليس له أمل، فلا يرجى منه عمل³. لذلك نقول أنه من المستحيل أن يتحرر بدن يحمل عقلا جاهلا تسيطر عليه الأوهام وتتحكم فيه الخرافات العقل الذي لا يعرف كيف يميز ويخلص من الوهم، هذا النوع من التحرير لا يقوم به إلا العلماء المصلحون الذين حرروا أفكارهم وحددوا أهدافهم، هذا ما كانت تسعى إليه جمعية العلماء المسلمين

إن الإصلاح الحقيقي لأي فرد لا يقوم إلا بالاهتمام أولا بالجانب السوسولوجي له، والعمل على تكوينه اجتماعيا وسيكولوجيا، وهذا ما قامت به الجمعية في إطار سياسة الوعظ والارشاد، بتسطير برنامجا محكما للكبار، أساسه الأمل، والهدف منه الوعظ، وتعليم أفرادها التطبيق والحث على روح العمل، وكان من أهم مبادئها إصلاح المجتمع الجزائري، وزرع القيم الانسانية والمحافظة على الهوية العربية الاسلامية، واتخذت جمعية العلماء المسلمين " الاسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا " شعارا لها.

حصرنا هذه القراءة في أفكار متعددة ارتأينا منها التقريب والوضوح واخترنا الوقوف على بعض منها لتقريب المحتوى من القارئ الكريم:

- اسهام الشيخ البشير الابراهيمي في توعية الشعب الجزائري، وتوصيل الهدف من الأبعاد التربوية والتعليمية.

- كيفية التفكير والتطبيق فلسفيا مع الابراهيمي انطلاقا من مفهوم الآية الكريمة 2 قال الله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ}⁴ من هنا أدرك البشر أن تغيير الأوضاع لا يتحقق إلا إذا حدث التغيير في البنية الذاتية للمجتمع في حد ذاته والتمسك بالصبر والتخلص من مجموع القيم السلبية من ضعف الإرادة وضعف الهمة والاستسلام والجهل فالوصول إلى بناء فلسفة واضحة لإيقاظ وعي الأمة يتطلب قراءة تأملية لواقع المجتمع ودراسة شاملة لكل عناصره متتبعا أحداثه وسالكا منهاجا صحيحا لخدمة أمتّه، ويقول الابراهيمي

إن ضعف التربية لدى الفرد يفقده أكبر وأقوى حصانة ذاتية، لأن الجانب التربوي هو العلم الذي يغرس ويربي النفس على التقوى ويبعدها عن الجهل، وحتما يجد فيها طريقا نافعا وصائبا وسلوكا حضاريا، على هذا الأساس نقول إن الفلسفة التي ينادي بها الابراهيمى هي فلسفة التطبيق وطبعا قسم منها يهم الفكر وقسم آخر يهتم بالسلوك أي العمل الموصف أو المنتظر لقول الله تعالى: { وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }⁹ القرآن الكريم هو كتاب عمل وليس كتابا للرأي والنظر، فصفا الفعل تدعو إلى العمل الصادر طبعا عن الذات، لأن كل فعل يصدر عن الانسان هو فعل اجتماعي يعبر عن سلوك ما، مخزنا رغبات مكبوتة تبحث دوما عن الاشباع في مجتمع قد لا يتيح لها ذلك، لذلك يعمل الفرد دائما على التعبير عن السلوك بمختلف الطرق، ومن هذا المنطلق نقول أن الضمير كناية عن نظام الفرد في المبادئ الأخلاقية المقبولة والمسلم بها وهو الموجه لسلوك الفرد، لذلك يجب عليه أن يربي هذه الذات على المهام النبيلة مثل التفكير، قال الله تعالى: { ذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ }¹⁰.

لقد أشار القرآن الكريم إلى الفكر في مواضع عدة يدعو فيها إلى أعمال الفعل والتفكير والتدبر وهي إحدى مهام الانسان أينما وجد وفي أي زمان كان، وكانت دعوة الابراهيمى إلى التمسك بالقرآن والسير على هديه هو الضمان للسعادة، لأن الاسلام أدخل التربية النفسية في الأحكام، من خلال ما رأيناه في الآيات القرآنية أنه لا يأمر بشيء ولا ينهى عن شيء إلا بعد أن يمهد للنفس بخوف الله عز وجل، ويقنعها بالآثار التي تترتب بعد ذلك، وطبعا إذا جاء دور العمل كانت النفس راضية مطمئنة، لأنها فكرت وقررت، فالفعل صريح بين الفكر والسلوك، لأن الفكر هو الحكم العقلي على واقع ما، أما السلوك فهو حركة الانسان سواء كانت فردية أو جماعية، ولا يمكن للفكر أن يضبط سلوك الانسان إلا

على نبيه المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بأجمل الأوصاف وأسمائها لقوله عز وجل: {وَأَنَّكَ لَـعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}⁷ من هنا يحرص الاسلام على تربية المسلم على القيم والفضائل الأخلاقية الحميدة، ونعرف أن الخلق هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال الارادية الاختيارية من حسنة وسيئة، جميلة وقبيحة وانهارها يقود إلى فساد المجتمع، وتخلفه وتأخره عن ركب الحضارة والتقدم، وبالتالي يعجز المجتمع عن تحقيق مطالبه الشرعية، هذا ما أكدته شريط عبد الله باسط أن الأخلاق علم معياري- إن صح التعبير- وهو علم يعتمد القواعد لا القوانين- القواعد التي يجب أن نتبعها لا القوانين التي تملئها علينا ظروفنا في التصرف⁸ فالأخلاق في جوهرها هي العمل وفق مبادئ ثابتة من شأنها أن تصلح حال العباد وتركيبهم وتطهرهم، يبنى عليها ومن أجلها المجتمع السليم لذلك وجب على الانسان بمسؤوليته أن يمثلها أحسن تمثيل، لأن الله عز وجل زوده بالعقل الذي يمثل القوة المميزة للمتضادات والمتنافرات، الموجهة من قبل الضمير الذي يعتبر القوة الرادعة والداخلية في الانسان، وفق ما تملئها عليه أخلاقه، ويقول الابراهيمى في هذا الصدد: " إن للرجولة ضريبة وعليها مسؤولية لأن الرجال هم القمم الشامخة والأئمة الدعاة الذين يقودون الأمة إلى مواطن النصر".

ومن أجمل ما قال شعرا في هذا المجال:

لا نرتضي إمامنا في الصف *** ما لم يكن أمامنا في الصف

فالمعنى هنا أننا لا نرتضي أن يؤمنا في الصلاة إلا الذي يقودنا إلى الجهاد، فأسلوب التربية واضح وصريح هو أساس عملية التغيير سواء في النفس أو في المجتمع، لأنها الخاصية الأساسية في التركيب، فالإنسان بحسب كائنه- لا يصبح انسانا إلا بالتربية، ولا يكون شيئا آخر غير ما تفعله به التربية.

يستنتج به في خدمة الآخر والبناء الحضاري وهذا مقطع من خطابه:

إخواني:

"هذه نفثة مصدر ولا بد للمصدر من بث، وإني والحق يقال أتسلى بجمعيتم هذه وأتوسم فيها الخير وأرجو أن تكون طليعة سعد وفأل يَمَن للوطن وأن تكون مثالا صالحا لبنية يحتذون حَذْوَهُ في التعاون على الصالحات والدعوة إلى النهوض. أتمنى ذلك وأفتخر به وأنصح لحضراتكم أن لا تَهِنُوا في العمل وأن تتحلوا بالثبات وأن لا تَفْتَعُوا بالدرجة التي أنتم عليها فإن وراءها مطلباً أسمى وأعلى ولا يمكن الوصول إليه إلا بالتعاون الاجتماعي فإن الأعمال الفردية قَلَّ أن تأتي بالنتيجة المطلوبة"¹³

هذا ما أمرنا به الدين الحنيف التعاون والتعامل والتأزر واحترام الآخر، و الحث على روح الجماعة في كل سبل الحياة المرتبطة بشؤون الدين والدنيا، لأن علاقة الانسان بأخيه الانسان المعاملة، وهذا ما نجده في الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة لما فيه من راحة نفسية واجتماعية للفرد، ومنها قول الحق تبارك وتعالى: { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْغَدْرِ وَإِنَّا لَنَافِعُكُمْ }¹⁴ فالله عز وجل يدعونا إلى التآخي والتعاون لأنهما أساس النجاح في الحياة، فنجد على سبيل المثال مراسم العبادات الالهية كالحج والصلاة والدعاء والجهاد في سبيل الله، ويكفي قول الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم: { يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ }¹⁵ فوصية النبي الكريم كانت العمل مع الجماعة، لأنها تنشئ الأمة وتحدث التكافل الذي يحقق بدوره التعاون المقصود لبلوغ الهدف المنصوص عليه، فالمعنى صريح وواضح لأن الكثير من حالات الضعف التي تصيب المسلم تكون وليدة روح الفرد، واتباع المصلحة الشخصية على حساب الهدف العام، وهذا ما حاول الابراهيمى أن يحث عليه من خلال هذا المبدأ الديني والانساني، الذي لا تستقيم الحياة

إذا تحولت الأفكار إلى مفاهيم عملية لدى الانسان، وذلك بإدراك الواقع المعاش فالشيخ الابراهيمى يسعى من خلال هذا الطرح إلى إنماء الفكر، وتكوين الانسان تكويناً صحيحاً، هذا ما أكدته جميل صليبا في هذا القول: "وجملة القول أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أو يطلق على المعقولات نفسها، فإذا أطلق على فعل النفس دلّ على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل وإذا أطلق على المعقولات دلّ على المفهوم الذي تفكر فيه النفس"¹¹.

إن استقامة الفكر ونفاذه هو الشرط الأساسي للتربية والأخلاق، لأن مهمته رسم مخطط الحركة وجعلها متكافئة، وعليه فالتربية حاجة انسانية ملحة وقائمة دائماً من أجل بناء الذات الانسانية، وتأمين استقلاليتها، لا اعتبارها الجهد الانساني الهادف الذي يوجه لرعاية الفرد والمجتمع، ويسعى لبناء الفكر وتقويم السلوك، وتنمية المواهب، من أجل تحقيق الغاية، وبناء الشخصية، واعتبرها الابراهيمى بناء للعقول وللنفوس و تنمية للمواهب الفطرية، وجعلها السبيل والهدف الذي يراه ملائماً لمستقبل المجتمع، ومحققاً لتطلعات الأجيال، وسبق الغاية عن الوسيلة، لأن التربية ممارسة يتجه بها المري إلى تربية العقل، وتركبة النفس وتقويم الأخلاق، ونجد هذ التصور واضحاً في أقواله ومنها ما يقول فيه: " احرصوا على أن تكون التربية قبل التعليم، واجعلوا الحقيقة الآتية نصب أعينكم، وهي أن الجيل الذي أنتم منه لم يؤت في خيئته من نقص العلم، وإنما خاب أكثر ما خاب من نقص الأخلاق"¹²

وفعلا كان الابراهيمى مرشداً، ناصحاً بفعل المبادئ القوية التي نشرها، ووحّد من خلالها النشء الجديد بضبط الأفكار وتقويم المفاهيم، وهذا كله لمصلحة الدين والأمة، فاستخدم التربية كسلاح قوي للمواجهة، وأوصى بالأخلاق المتينة والتعاون الاجتماعي والمال الذي

الذي يوصل بها إلى الهدف، وهو القائل رحمه الله: " إن أشرف خدمة يقدمها العاملون المخلصون لأمتهم ولوطنهم هي التعليم والتربية الصالحة، فهما سلم الحياة واكسیر السعادة"¹⁷.

هذا هو الابراهيمی العلامة الشيخ صاحب المبادئ الإسلامية والأسس القوية والحضور الفلسفي المتين، تكلم الشعب بكلمته وبشر بخطاه وثنى عليه في كل مرحلة، وسبق خالداً بفلسفته ومبادئه، وممن قالوا كلمة في شيخنا، الشيخ العربي التبسي نائب الابراهيمی في جمعية العلماء المسلمين رحمه الله الذي مدح العلامة وقال عنه بأنه قلّة من قلّات الزمان، وإن العظمة أصل في طبعه.

وصفوة القول أن الانسان يلامس الواقع ليلتقط منه الكثير من المعاني والدلالات التي تختزن في ذهنه وتُشكّل له عدة تفاعلات مع تجارب ماضية برؤية معاصرة، وطبعاً باختلاف الآراء تبرز هذه التجارب لتأخذ في الأخير الوجه المناسب لها، فالسعي نحو بناء فلسفة تربوية حقيقية يجب أن يحرر من الأوهام، ليكون البناء متيناً وتربوياً، وعليه إن الفعل يقال على ما ينقضي والعمل يقال على الآثار التي تثبت في الذوات بعد الانقضاء.

هوامش البحث:

1- ينظر محمد فاضل الجمالي، الشيخ البشير الابرايمي ورسالته التربوية، مجلة الثقافة الجزائرية وزارة الثقافة والسياحة، س5، ع7-8 ماي 1985، ص(131-132).

2- العلامة البشير الابرايمي هو محمد البشير بن محمد السعدي بن عمر بن عبد الله بن عمر الابرايمي الجزائري المولود 13 شوال 1306 هـ- الموافق 19 جويلية 1889 م برأس الوادي برج بوعريريج-الجزائر-تعلم على يد والده وعمه، حفظ القرآن الكريم ودرس بعض المتون في الفقه واللغة برأس الوادي إلا أن وافته المنية يوم الخميس 18 محرم 1385 هـ الموافق 20 ماي 1965 م عن عمر يناهز 76 سنة، له عدة مؤلفات: في قلب المعركة، أسرار

بدونه، التعاون الذي يشترك فيه الجميع لصنع القرارات، فروح الترابط والتصالح بين أفراد المجتمع المسلم من أقوى الدعائم والركائز، لذلك يمكن اعتبار روح الفريق أو الجماعة من أفضل الطرق في مواجهة الأزمات، ضف إلى ذلك تخلص الانسان المسلم من مجموع القيم السلبية التي تؤثر في شخصيته كالأناثية، الكره... وبهذا يتحقق ويوحد الهدف، وتقوى العلاقات من كل النواحي سواء كانت دينية، أو سياسية أو فكرية، أو تربوية، ما نجده واضحاً في كثير من الخطابات التي قام به العلامة، وكتبها في العديد من المقالات منها مقال "يا شباب":

" الشباب في كل أمة هم الدم الجديد الضامن لحياتها واستمرار وجودها، وهم الامتداد الصحيح لتاريخها، وهم الورثة الحافظون لمآثرها، وهم المصححون لأغلطها وأوضاعها المنحرفة وهم الحاملون لخصائصها إلى من بعدهم من الأجيال"¹⁶ الشباب هم الحياة، فليحرص كل شاب على أن يمارس سنه في طاعة الله لما يتمتع به من قوة ونشاط وحيوية في هذه الفترة، ويجب عليه أن يتبع الطريق المستقيم ويحافظ على قيم أمته، مؤسسا مبدأه على الدين واتباع هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام، وبالأخلاق الطيبة التي تنير وترسم له الطريق الصحيح، وإذا تأملنا القرآن والسنة لوجدنا فيهما اهتماماً كبيراً وخصوصاً بمرحلة الشباب لما فيه من خير على مستوى الفرد والجماعة ومن أسس تربية الشباب أيضاً أن ندرهم على الفضيلة والكرامة و الحقوق العامة، ونحثهم على العلم ونوجه السلوك الذي يعتبر القوة المحركة لدى الفرد.

كانت هذه أهم المبادئ التي طالب بها الابراهيمی، وقد فرضت عليه الظروف أن يهتم بجانب آخر غير اللغة والأدب ألا وهو جانب الإصلاح والدعوة والتربية، حيث أن الواقع الجزائري كان يتميز في النصف الأول من القرن العشرين بانحطاط حياة الجزائريين خاصة من ناحية الوعي بالذات والواقع وفعلاً حاول النهوض لإصلاح الوضع وتوظيف مختلف وسائل الدعوة والتغيير

- الضمائر العربية، الطرق الصوفية وغيرها كما له الكثير من المقالات المدونة والغير المدونة.
- 3- ينظر محمد البشير الابرامي، آثار محمد البشير الابرامي، ج4، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1985، ص 393.
- 4- سورة الرعد، الآية 11.
- 5- محمد البشير الابرامي، جريدة البصائر، ج 2، 1948.
- 6- أحمد طالب بن ابراهيمي، آثار الامام محمد البشير الابرامي ج1 دار الغرب الاسلامي، ط 01 1997 بيروت، ص(52-53).
- سورة القلم، الآية 04. 7
- 8- ينظر شريط عبد الله باسط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون، الدار العربية للكتاب، ط 3 الجزائر 1984، ص 158.
- 9- سورة التوبة، الآية 105.
- 10- سورة البقرة، الآية 219.
- 11- جميل صليبا، المعجم الفلسفي ج2، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1982، ص 156.
- محمد البشير الابرامي، آثار الشيخ محمد البشير الابرامي، ج3، ص 264. 12
- 13 - محمد البشير الابرامي، آثار الشيخ محمد البشير الابرامي، ج1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط 1 الجزائر 1978، ص 16-17
- 14- سورة المائدة، الآية 02.
- 15- أخرجه الترمذي عن ابن عباس.
- محمد البشير الابرامي، مقالة في بناء الشباب، المصدر منبر- مدينة وهران-16
- 17- محمد البشير الابرامي، آثار الشيخ محمد البشير الابرامي، ج 3 ص 68.